بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان قولهم مررت بزيد فاذا
له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح
تقدير لان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يجز لان ان
يصوت فيه المعني التجدد والحدوث وانت لا تريد ان تجدد الصوت في حال
المرور وانما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان
في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او
منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر
تضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا
اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف التحايا عاذه
بخال الفرار براحتي الاجل وقول الاخر لقد علمت اولي المغيرة انني كررت
فلم انكل عن الضرب مسمعا اذا دان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا
قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلثة
في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من
الاضافة والالف واللام وهو المنون قوله ولاسم مصدر عمل بتنكير علة القصد
التقليل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله
كقول الشاعر اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا ومن
قول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امراته الوضوء وليس ذلك
بمطرد في اسم المصدر ولا فاش فيه وبعد جره الذي اضيف له عمل بنصب
او برفع عمله قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان
مضافا فاجاز وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو يعجبني بطيق
هند زيده ونحوه قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم

تنقاد

تنقاد التصاريف وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر
اضافة المصدر الى المفعول الا لحذف الفاعل كما في قوله تعالى بسوء ل نجتنك
الي نعاجه س وجر ما يتبع ماجر ومن راعاني الاتباع المحل حسن المضاف اليه
المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو
مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل
ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله فاذا اتبعت المضاف اليه المصدر
فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على المحل تقول عجبت
من ضرب زيد الظريف بالجر فان شئت قلت الظريف كما قال حبي تهجرها
في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع
لمحل المعقب وقال الاخر السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك
عليها الخيعل الفضل الفضل اللابسة ثوب الجلوة وهو نعت للهلوك
على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر
على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال الشاعر قد كنت داينت
بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم
جاز على معني من اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد تحمل عمل الفعل
وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك ان كان بدلا من اللفظ
بالفعل كقول القائل شعرا يمارون بالدهنا خفافا ابابهم ويخرجن من دارين
بجر الحقايب على خير الهي الناس جل امورهم فقد اردف الملك الثعالب
فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك تقدر انه متحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول
به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)